

خطبة الجمعة : الصلاة من أعظم مكفرات الذنوب

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله حق التقوى واعملوا بما يقربكم اليه. فما اسرع الرحيل - [00:00:20](#)

وما اقرب انقضاء ايام الدنيا فانتم في مهلة ومدة تبتلون فيها بما يسوق الله تعالى عليكم من النعم واجل ذلك نعمة الوجود الذي خلق الموت والحياة ليلوكم احسن عملا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. كن على بصيرة ويقين ان هذه الحياة ليس - [00:00:43](#)

الدائمة ولا مستقرة وانك مبتلى فيها مختبر بانواع من البلاء والاختبار يرى الله تعالى فيها منك صدقك وايمانك او ضد ذلك ثم بعد ذلك يؤول الامر الى وقوف بين يدي الله عز وجل. فيحاسب الانسان على عمله. يا ايها الانسان انك كادح الى - [00:01:13](#)

ربك كدحا فملاقيه فجد واجتهد في كل ما يقربك الى الله عز وجل. في كل ما يسرك ان تلقاه بين يدي ربك جل في علاه فما منكم من احد الا وسيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر اي فينظر ايمن منه - [00:01:39](#)

فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه جهة شماله فلا يرى الا ما قدم ويرى وينظر بين يديه فيجد النار تلقاء وجهه. قال صلى الله عليه وسلم فاتقوا النار ولو بشق تمرة. ثم قال صلى الله عليه وسلم - [00:02:01](#)

فمن لم يجد فبكلمة طيبة. ايها المؤمنون عباد الله ان الله تعالى شرع من الاعمال ما تصلح به الاحوال وما ترتفع به الدرجات وما يجري به على العبد جليل الحسنات وما يكفر الله تعالى به الخطايا والسيئات - [00:02:23](#)

فضل الله واسع وعطاءه جزيل واحسانه على عبده متوال فهو سبحانه وبحمده الذي يسر الخير لعباده واعانهم عليه وهو يقبله منهم جل في علاه. ثم هو يجازيهم عليه الاجر العظيم - [00:02:43](#)

والفضل الكبير بما يفتح عليهم من السعادات في الدنيا والاخرة. ايها المؤمنون عباد الله ان اجل الاعمال التي يتقرب بها العباد الى الله عز وجل بعد توحيد الله وافراده بالعبادة بعد الاقرار بانه لا - [00:03:03](#)

الا الله وانه لا يستحق العبادة سواه ولا وان لا يتوجه العبد في شيء من اعمال قلبه او اعمال جوارحه او اعمال لسانه الى غير الله فاجل العمل بعد التوحيد الصلاة. تلك الصلاة العظيمة التي جعلها الله - [00:03:23](#)

تعالى في منزلة سامية لا يقاربها عبادة من العبادات. هي مما يفتح الله تعالى به للعبد خيرا عظيما ويفتح له برا كبيرا. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في بيان فضلها الصلاة نور. عبادة - [00:03:43](#)

الله فتشوا انفسكم في هذه العبادة الجليلة فانها رأس فانها عمود الاسلام كما قال صلى الله عليه وسلم الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة - [00:04:03](#)

الجهاد في سبيل الله. ايها المؤمنون عباد الله الصلاة مفتاح خير عظيم. بها يدرك الانسان حق خطايا ورفعة الدرجات. قال صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع الدرجات. قالوا - [00:04:23](#)

بلى يا رسول الله. قال صلى الله عليه وسلم اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد. وانتظار الصلاة الصلاة هذه اعمال ثلاثة كلها متعلقة بالصلاة هي موجبة للدرجات العالية الرفيعة وموجبة - [00:04:43](#)

الخطايا والسيئات فاتقوا الله عباد الله في صلاتكم فتشوا انفسكم عن في هذه العبادة الجليلة فانها ما تحاسبون به بين يدي الله. اول

ما يسألكم الله تعالى عنه يوم القيامة من الاعمال. لن يسألكم عن بر ولا صلة - [00:05:03](#)

ولا حسن جوار ولا غير ذلك من صالح العمل من صيام او زكاة او حج. انما يسألكم اول ما يسألكم عن الصلاة. قال صلى الله عليه وسلم ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة - [00:05:23](#)

من عمله الصلاة فان صلحت افلح وانجح. ان صلحت وصلاها باقامتها والمحافظة عليها على الوجه الذي امرك الله تعالى به. ان صلحت افلح وانجح. وان فسدت فهو لما سواها اضيع. فاتقوا الله - [00:05:40](#)

عباد الله اتقوا الله في صلاتكم حافظوا عليها كما امركم الله عز وجل. واعلموا انها باب عظيم جليل يحط الله تعالى بها الخطايا والسيئات. فالصلاة اذا تأملت ما جاء فيها من النصوص عجبت - [00:06:00](#)

لكثرة ما فيها من اسباب مغفرة الذنوب واسباب تكفير الخطايا. فالنداء اليها النداء الى الصلاة وهو الاذان مما يحط الله به الخطايا. قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع النداء اشهد ان لا اله الا الله - [00:06:19](#)

وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً غفر له ذنبه. هذه كلمات من قالها حين يسمع المؤذن. وكمن من اذان يمر على اذاننا - [00:06:39](#)

ونحن اصحاب ذنوب وخطايا. فلماذا لا نبادر؟ الى اخذ اسباب مغفرة الذنوب والخطايا بهذه العبادة الجليلة. من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا - [00:06:59](#)

وبمحمد رسولا وبالاسلام ديناً غفر له ذنبه. ثم ان الله تعالى يتفضل على العبد بان يكون ما يتوضأ به وما يتطهر به لصلاته موجبا لحط الخطايا والسيئات. يقول النبي صلى الله عليه - [00:07:19](#)

من توضأ فاحسن الوضوء من توضأ فاحسن الوضوء باسباغ الوضوء من توطأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياها من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره. بيان ذلك ما في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. قال صلى الله عليه - [00:07:40](#)

وسلم استمع ايها المؤمن اذا توطأ المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرجت من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينه مع الماء او مع اخر قطر الماء. ثم اذا غسل يديه خرجت كل خطيئة بطشتها يده مع الماء او مع اخر قطر الماء ثم اذا غسل - [00:08:04](#)

رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء ثم قال صلى الله عليه وسلم حتى يخرج نقيا من الذنوب حتى يخرج نقيا من الذنوب. وهذا في كل وضوء لصلاة او لقراءة قرآن او لغير ذلك من صالح - [00:08:33](#)

اعمال ايها المؤمنون ان الله تعالى فتح لنا في هذه العبادة ابواب بر عظيمة وخيرا كبير فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان توطأ فاكمل الوضوء على احسن ما يكون. قال صلى الله عليه وسلم من توطأ نحو وظوئي هذا - [00:08:59](#)

ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه اي يقبل فيهما على الله عز وجل وعلى تدبر ما هو فيه من اثقات صلاته او طالت لا يحدث بهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه. ايها المؤمنون عباد الله هذا فضل الله. وعطاؤه الجزيل - [00:09:19](#)

في الاستعداد والتهيؤ للصلاة. فكيف بالصلاة ذاتها وهي الفرض الواجب؟ ان حط الخطايا في الصلاة لعظيم قال النبي صلى الله عليه وسلم ارايتم اخبروني ارايتم لو ان نهرا باب احدكم - [00:09:43](#)

يغتسل منه في اليوم خمس مرات. هل يبقى من درنه شيء هل يبقى من درنه شيء قالوا يا رسول الله لا يبقى من درنه شيء. يغتسل في اليوم من نهر جاري ماء متجدد - [00:10:04](#)

خمس مرات هل يبقى من درنه اي وسخه وما يستقذر منه هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يا رسول الله. قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا - [00:10:20](#)

وذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا. فالصلوات الخمس تمحو الخطايا والذنوب تكفر السيئات ذاك فضل الله هذا غير ما في الصلاة. هذا فضلا عما في الصلاة من الرحمت والهبات - [00:10:37](#)

الواقف بين يدي الله تنتزل عليه من الرحمت ويدرك من الاحسان والفضل وذكر الرحمن وعطائه وجزيل ما لا يحيط به وصف ولا

يدركه عاقل. فضل الله واسع. وعطاؤه جزيل. فاقبلوا عليه فالتجارة معه لا تبور. ايها المؤمنون - [00:10:57](#)

عباد الله ان الصلاة موجبة لعطاء جزيل. وفيها من الاعمال والمفردات والجزئيات ما سببا لتكفير الخطايا والذنوب. فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا امن القارئ فامنوا. اذا قال الامام امين فقولوا امين. ثم قال صلى الله عليه وسلم فان الملائكة -

[00:11:21](#)

فتؤمن فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه فضل الله واسع وعطاؤه جزيل كل هذا في اعمال في الصلاة. وقد قال صلى الله عليه وسلم ما يقوله المؤمن اذا رفع رأسه من الصلاة. واذا قال سمع الله لمن حمده. فقولوا سمع الله لمن حمده. فقولوا ربنا ولك - [00:11:48](#)

الحمد. واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله فان من وافق قوله قول الملائكة يعني في قوله ربنا ولك الحمد غفر له ما تقدم من ذنبه. ايها المؤمنون عباد الله - [00:12:22](#)

ان اسباب المغفرة في الصلاة عظيمة وهي كثيرة وفيرة والعاقل الراشد من استكثر من اسباب المغفرة ومن اجتهد في اخذ ما يمكنه مما يكفر الله تعالى بها خطاياهم. فاننا اهل الخطأ والذنب - [00:12:44](#)
كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا فاغفر لنا الدقيق والجليل الصغيرة والكبير والسر والعلن وما علمناه وما جهلناه انه لا يغفر الذنوب الا انت - [00:13:05](#)

الحمد لله رب العالمين له الحمد الكثير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اله الاولين والآخرين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. ايها المؤمنون عباد الله - [00:13:23](#)
نتحدث عن عظيم فضل الله في الصلاة على عباده. بمغفرة الذنوب والخطايا. وكلنا اهل خطأ اياك ان تغتر وتظن انك سالم من الخطأ. وانك لست بحاجة الى ما يكفر الله به خطاياك - [00:14:05](#)

ما اكثر الذنوب ما اكثر الذنوب والخطايا! وما اكثر الخطأ والنسيان والغفلة عن حق الله عز وجل في النفس وفي اهل وفي حق الخلق وفي حقه جل في علاه. فالزموا الاستغفار واكثروا منه وخذوا باسبابه واعلموا - [00:14:24](#)
وان اعظم ما يكفر الله به خطاياكم. هذه الصلاة التي فرضها الله تعالى لكم طهارة ونورا. فاقبلوا عليها جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصبحت امرأة في بعض نواحي المدينة وها - [00:14:44](#)
فاقض فيما شئت وقع في سينة دون ان يقع في الزنا. فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يدلّه على ما يبرئ ذمته وما يكفر خطاه. فوقف الرجل برهة حتى جلس. فقال عمر لقد سترك الله لو سترت - [00:15:04](#)

نفسك ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ولي الرجل وانصرف دعاه فقرا عليه قول الله عز وجل واقم الصلاة طرف النهار وزلفا من الليل. ان الحسنات يذهبن السيئات. فاعظم ما يكفر الله به الخطايا - [00:15:26](#)

هذه الصلوات فاحفظوها في فرضها ونفلها. وجدوا في الاستكثار منها فان الله تعالى يكفر بها عنكم خطايا عظيمة وذنوبا جلية ويزيل عنكم اثار الذنوب والمعاصي و قد شرع الله لكل من قارف ذنبا ان يؤوب اليه وان يستغفره وان يقف بين يديه مستعتبا طالبا العفو - [00:15:46](#)

جاء في المسند باسناد جيد من حديث ابي بكر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ما من رجل يذنب ذنبا انتبه ما من رجل - [00:16:16](#)

يذنب ذنبا ولا تظن ان الذنب هو فقط كبير الذنوب بل كل ما كان من الخطأ صغيرا او كبيرا كثير من الناس يظن انه لا ذنوب عنده وتجده يغتاب ينظر الى محرمات يتكلم بفواحش وسيئات - [00:16:33](#)

قد يأكل مال الناس بغير حق قد يعق والديه يقطع ارحامه ويظن انه قد ادى ما عليه لانه يفعل كذا وكذا وكذا من العمل الصالح وهذا قصور وخطأ فكلنا اهل خطيئة وذنب - [00:16:52](#)

فتوبوا الى الله واعلموا اننا بحاجة الى الاستغفار. فتذكروا هذا الحديث عند كل ذنب وخطيئة. ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر

ثم يصلي ثم يستغفر الله الا غفر الله له - 00:17:09

هذا كله في حقه جل في علاه. واما حق الخلق فانه لابد من الاستباحة ورد المظالم الى اهلها. قال الله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله - 00:17:27

بقلوبهم وبالسنتهم وبجوارحهم ذكروا الله وقدرته عليهم ذكروا الله ووقوفهم بين يديه. ذكروا الله واحاطته واحصاءه لذنوبهم. ذكروا الله وانه يغفر الذنوب جميعا. ذكروا الله وانه يحب التوابين ويحب المتطهرين. ذكروا الله فاقبلوا - 00:17:43

عليه واقفين بين يديه يستغفرونه يطلبون منه العفو يسألون منه جل في علاه المغفرة عند ذلك لن يخيب العبد سيجد برا رؤوفا رحوما. يعطي على القليل الكثير. يغفر الذنب الكبير. يا عبادي الذي قل يا عبادي الذين اسرفوا - 00:18:10
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. في الصحيح من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا اذنب ذنبا فقال ربياني اذنبت ذنبا فاغفره لي - 00:18:34

عاد الى ربه فطن وتذكر عظيم ما هو فيه فلجأ الى الله. ربي اني اذنبت ذنبا فاغفره لي قال الله عز وجل علم عبادي ان له ربا يأخذ بالذنوب يعاقب عليه. ويغفر الذنب يعفو عنه ويتجاوز - 00:18:50

اغفروا لعبدي ثم مكثا ما شاء الله فعاد الى ذنب اما الاول واما غيره فقال استغفر الله ربي اني اذنبت ذنبا فاغفره لي. قال الله عز وجل علم عبادي ان له ربا يغفر الذنب - 00:19:11
ويأخذ بالذنوب اغفروا لعبدي فضل الله واسع ما كتب برهة وزمنا ثم عاد الى ذنب هو الاول او غيره فقال ربياني اذنبت ذنبا فاغفره لي فماذا قال الله في الثالثة - 00:19:32

قال الكريم المنان قال العزيز الرحمن قال ذو الفضل والانعام اغفروا لعبدي ولعبدي ما فعل فضل الله واسع. معنى قول الله جل في علاه ولعبدي ما فعل ان الله يغفر للعبد ما دام على هذه ما دام على هذه الحال - 00:19:51

ان الله يغفر للعبد ما دام مقيما على هذه الحال كلما اذنب ذنبا فزع وعاد واب الى ربه واطرح بين يديه واطهر الافتقار اليه. يسأله مغفرة الذنوب والخطايا والا يؤاخذ به بسوء عمله - 00:20:13

فانه من اخذه الله عز وجل بعمله هلك اياكم ومحقرات الذنوب فانهن اذا اجتمعن على الرجل يهلكه كما قال صلى الله عليه وسلم فاكثروا من التوبة والاستغفار لا تتماذى في الذنب - 00:20:33

ولا تسوفوا ولا تسوف التوبة. ولا تقل اذنب كثيرا بل قل اتب كثيرا. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في علاج كثرة الذنوب خير الخطائين اي الذين يكثر من الخطأ - 00:20:51

التوابون وهم كثير التوبة نمل من التوبة لكننا لا نمل من الخطأ اللهم تب علينا انك انت التواب الرحيم. واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم. استغفر الله لي ولكم الذي لا اله الا هو - 00:21:08

هو فانه لا يغفر الذنوب الا هو. استغفروه في كل احوالكم. وخذوا باسباب المغفرة ومن اعظم ذلك الصلاة فالصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر - 00:21:25

ومن توطأ فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بين الجمعة والجمعة التي تليها وثلاث ثلاثة ايام وزيادة ثلاثة ايام فظل الله واسع توبوا الى الله واستغفروه واقبلوا عليه. وامنوا منه خيرا. واياكم والتسويق. بادروا. فلا تعلمون متى يتوقف -

00:21:46

العربي ومتى يتوقف لحظ العين ليس ذلك منا ببعيد كلنا لا ندري متى نموت وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت فبادروا الى الصالحات لا تتم وعندك ذنوب - 00:22:10

ولا تمضي في حياتك والذنوب قد اثقلت كواهلك. واثقلت موازينك بل اكثر من التوبة والاستغفار وابشر فان الله غفار رحيم واني لغفار لمن تاب وامن وعمل عملا صالحا ثم اهتدى اللهم اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. فاغفر لنا الدقيق والجليل يا ذا الجلال

والاكرام. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا - 00:22:26

لنكونن من الخاسرين. اللهم اعنا على طاعتك. واصرف عنا معصيتك. خذ بنواصينا الى ما تحب وترضى. اجعلنا من التوابين والمتطهرين يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والرشاد والغنى. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا - 00:22:55

عذاب النار. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. وفق ولي امرنا الى ما تحب وترضى وسدده في القول والعمل ايده بتأييدك واعنه بعونك وارزقه البطانة الصالحة سدده في قوله وعمله يا ذا الجلال والاکرام. ربنا سألناك من فضلك - 00:23:15
فاعطنا ولا تحرمنا. عاملنا بما انت اهلك من البر والاحسان. وليس بما نحن اهلك من الاساءة والتقصير. اللهم انا نستغفرك من كل ذنب وخطيئة فاغفر لنا يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايامن. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا - 00:23:35

انك رؤوف رحيم. اللهم اهدنا واهد بنا وارزقنا يا ذا الجلال والاکرام قرة عين في انفسنا واولادنا وازواجنا وبلادنا يا ذا الجلال والاکرام اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:23:55